المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 21 المسلسل : 43

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 21 المسلسل : 43

يواجه الظاهرة بحنكة وخبرة لا حدود لها .. خبراء عرب لـ «الرياض»:

عفو المليك عن الفئة الضالة .. ردع للمفسدين في الأرض

القاهرة - احمد الجمال

تذكر خبراء وسياسيون عرب بمناسبة بدء العام الثالث لولاية خادم الحرمين الشريفين قراره الحكيم بفتح باب العفو لمدة شهر لمن يسلم نفسه من الارهابيين مؤكدين على ان القرار كان خطوة ايجابية في هذا التوقيت بعد الردع الامني لهؤلاء الافراد الذين روعوا الامنين وخرجوا عن طريق الحق، فيما ابرزوا ما يمكن ان يفسر عنه قرار العفو من نتائج، وفق حزمة الادوات الخاصة بمواجهة الظاهرة، واتخاذ كافة السبل من اجل القضاء عليها والاستفادة من التجربتين المصرية والجزائرية وكافة الوسائل التقنية للتعامل مع هذه التنظيمات وفي ذات الوقت مضي المملكة بخطوات واسعة في مسيرة الإصلاح،وقال الخبير الاستراتيجي المصري د. طه خليل إن تلك الخطوة التي اتخذها المليك بشأن إعطاء مهلة عفو للمتطرفين والارهابيين الخارجين عن الامن السعودي كانت محاولة جادة لتقليل حجم الخسائر المادية والمعنوية التي تعرض لها الامن السعودي فإعطاء هذه المهلة دعا الكثير من أبناء الفئة الضالة لإجراء مراجعات فكرية والعودة إلى جادة الصواب ،وبالفعل تقدم الكثير على تسليم أنفسهم خلال هذه المهلة المحددة بشهر خصوصا الذين لم يمارسوا بالفعل أي نشاط ارهابي حتى الآن أو الذين انضموا الى هذه التنظيمات المتطرفة لفترة قليلة.

ـ ويؤكد اللواء جمال مظلوم مستشار مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية بالقاهرة على أهمية هذه الخطوة التي لجأت اليها المملكة مؤخرا مشيدا بالنجاح الذي حققته الحكومة السعودية في تصفية العديد من الكوادر الارهابية خلال الفترة الماضية ومنها عبد العزيز المقرن زعيم تنظيم القاعدة بالمملكة ،وهو الأمر الذي يعد مما لاشك فيه خطوة جيدة ونجاح ملموس فيما يتعلق بقطع رأس هذا التنظيم الارهابي، واتصور ان المملكة ستحاول خلال الفترة القادمة الاخذ بكافة السبل والوسائل للقضاء على كل من تسول له نفسه أن يمس الامن السعودي من هؤلاء الارهابيين ومريقي الدماء وكذلك تهدئة الامور مع الغربيين المتواجدين على ارض المملكة وخاصة الدول التي لها رعايا هناك مثل امريكا وبريطانيا،ويعتبر اللواء مظلوم ان مهلة الشهر التي اعطتها الحكومة السعودية لتسليم هؤلاء الارهابيين انفسهم لرجال الامن مهلة كافية وليست قليلة كما قد يظن البعض حيث تكفي لاعادة التفكير واتخاذ القرار بالعدول عن هذه الافكار المتطرفة كما تعبر عن مبدأ العفو تجاههم في حالة الرجوع عن هذه الايديولوجيات التي غررت بهؤلاء الشباب وهي فرصة جيدة لمن فاته الوقت للانضمام مرة اخرى الى صفوف الشعب كمواطنين صالحين ، ويؤكد اللواء مظلوم ضرورة مناقشة افكار هؤلاء الارهابيين في وسائل الاعلام بكافة انواعها المقروءة والمسموعة والمرئية لتوعية الناس بهذه الازمة ولا أعني هنا فتح باب الحوار معهم وانما مناقشة افكارهم فقط لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الناس والتأكيد على ان كل من يسلك هذا الطريق فقد ظلم نفسه وظلم الاخرين واخل بأمن البلاد.

ـ ويؤكد اللواء محمد نبيل فؤاد استاذ العلوم الاستراتيجية ومكافحة الارهاب ان موضوع العنف والارهاب ليس بالضرورة مواجهته بالحلول الامنية فقط، وانما يشمل حزمة من الادوات السياسية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي فان قرار العفو في هذا السياق خطوة جيدة، تعبر عن شجاعة القيادة السعودية وتمسكها بمواقفها القوية كما عبر ذلك كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها نيابة عنه سمو ولي العهد فقد جاء العفو مشروطا بأن يسلم هؤلاء الافراد أنفسهم ومباشرة التحقيق معهم، وسيتم محاسبتهم طبقا للشريعة على ما اقترفوه، مشيرا الى ان معظم من يعتنق هذا الخط الارهابي لم يؤثر فيه ان قبض على شخص أو خلافه، فهذه تنظيمات عنكبوتية لها اشكال مختلفة، ومن هنا جاء القرار في هذا التوقيت ليفتح باب العفو وفي ذات الوقت يعلن الاستمرار في ردع هؤلاء بكافة الوسائل الردعية الأخرى. ويشير اللواء محمد نبيل الى أن نتائج هذا العفو لقت استجابة من بعض الافراد.

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 21 المسلسل : 43